

فتاوى الألباني {{6982}} وصية النبي صلى الله عليه وسلم

لحذيفة رضي الله عنه في حديث الفتن هل تنطبق..

محمد ناصر الدين الألباني

ابن اليمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث معروف طبعاً عندما قال له ما لا مات امرني نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بخاصة واعتزل هذه الفرق - [00:00:00](#)

على ارض شجرة حتى يدرك على ذلك قال هل ينطبق هذا الحديث على واقعنا المعاصر نعم واشهدت ان هذا الحديث ينطبق على كل ابحت عن وكل جماعة او حزب تتكسل - [00:00:24](#)

بعضها على بعض ولا تتعامل مع الجماعات الاسلامية الاخرى على ما امر الله عز وجل اه من الاخوة الاسلامية الصادقة وبخاصة اذا ما اقترن بهذه الجماعات او هذه الفرق اه مبايعات يبايع - [00:00:50](#)

في كل طائفة منها امير يطاع فما ينفع الامام الاعظم الذي يجب ان يبايع من جماهير المسلمين اي من المعلوم عند علماء المسلمين ان الحاكم المسلم الذي يبايع من المسلمين كافة - [00:01:21](#)

يصبح امره واجبا الايقاع والتنفيذ والتطبيق لشرط المعروف الذي عبر عنه الرسول عليه السلام في كثير من الاحاديث بمثل قوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق امر الحاكم المسلم المبايع من المسلمين - [00:01:48](#)

يجب تنفيذه في هذا الشرط المذكور وهذا معناه اذا امر بشيء اصله في الشرع جائز ولكن هو رأى ان هذا الامر الجائز الذي كونه في الشرع جائزا يعني سواء عليك افعلته - [00:02:15](#)

اذا امر به هذا الحاكم المبايع من قبل المسلمين كافة يصبح تنفيذ هذا الامر واجبا هذا تمام امر الوالدين مع الولد فامر اهل الوالدين ولده بامر اصله جائز في الشرع - [00:02:38](#)

وجب على هذا الولد طاعته وتطبيقه الان هذه الاحجار وهذه الجماعات سلقت واخذت مرتبة الامام الاعرب الذي يبايع من كل المسلمين ومن هنا تزداد الشقة ويزداد الخلاف بين المسلمين لان امير هذه الجماعة يأمر - [00:03:03](#)

بخلاف ما يأمر امين تلك الجماعة وهكذا يزداد الفرقة بين المسلمين بسبب ما يسمونه اليوم بالتنظيم وبسبب ما يسمونه بالتأثير المؤقت ولكنهم يرتبون عليه من احكام المتعلقة بالامير الذي هو الامام - [00:03:32](#)

وانا اضرب لكم مثلا يبين لكم اثر الاثر السيء الذي يزيد الخلافة خلافا والفرقة فرقة هنا في الاردن يوجد كما تعلمون جماعة الاخوان المسلمين فاصدروا اخبارا لمقاطعة الالباني مقاطعة دروسه - [00:03:58](#)

ورا و فعلا كنا نرى اثر هذه المقاطعة حينما يمر احدنا لمن كان اذا مر به اخ من الاخوان المسلمين بادروا بالسلام اما بعد القرار فيجوره عنه فينحرف عنه ويعرض عنه لماذا - [00:04:33](#)

لان القيادة اتخذت هذا القرار. فيجب اطاعتها ولو ليس هناك سبب والي السبب هو ان الالباني يدعو الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وهذه الدعوة بلا شك تؤثر في بعض افراد الجماعة - [00:05:01](#)

وفعلا هذا الشيء وقع انذروهم انذروهم ببعضهم وبعد ذلك ايش بقولوا جمدهم جمادوهم جندوهم ثم فصلوهم لماذا لانهم طلبوا منهم الا يحضروا جيوش الالباني قالوا يا جماعة هذا الطلب امر عجيب جدا - [00:05:22](#)

الالباني اولاً لا يكفر حزبا حتى يضارب حزبكم انما هو يدعو الى اتباع الكتاب والسنة وثانيا نحن نستفيد من دروسه ماذا نستفيد في

محاضراتكم فلماذا تأمرونا بالا نحضر جلسات هذا الرجل - 00:05:49

الو الى ان لا يمكن. اما الولاء يكون لنا انا عندي وفيتي ولا اه والله ولذلك فانذروهم ستة اشهر جامعا الو لا نرى نحن تعارضا بين ان نكون معكم يا اخوان مسلمين وبين ان نستفيد من دروس الشيخ - 00:06:10

قالوا لا بعد ست اشهر دعوهم ايش بينكم؟ قالوا والله نحن الفائدة التي نستفيدها من دروس الشيخ ما استفدناه كل السنين التي انتهينا فيها اليكم ففصلوهم هذا اثر من اثار - 00:06:39

هذه الفرق التي امر النبي صلى الله عليه واله وسلم لاعتزازها كلها ولذلك فنظر هذا التكتل الحزبي ليلة بنلمسه لمس اليد لكفى دليلا على مخالفتها للشرع مثل هذا الحديث ومثل الآية الكريمة - 00:07:02

فلا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديه فرحون آ لهذا فالحديث فهذا متفق على صحته ينطبق تماما على كل الاحزاب التي اه ايش العبارة تتقاطع - 00:07:28

هذا لهؤلاء يتكلمون بعضهم على بعض وكأنهم هم المسلمون ولا شيء اخر لذلك نحن نقول وهذا الواقع الواقعي يشهد بهذه الحقيقة التي نقولها بكل صراحة اقول الدعوة الاسلامية الصحيحة وليست هي الا الدعوة السلفية - 00:07:54

لكل افراد المسلمين وتسعهم ولا عكس ولا يوجد هناك جماعة لا حزب التحرير ولا جماعة الاخوان ولا جماعة التبليغ تتسع لكل فرد من افراد المسلمين ذلك لان منهجنا منهج الكتاب والسنة - 00:08:22

وعلى ما كان عليه السلف الصالح ولا يمكن لمسلم ان يتجرد عنان يتبع الكتاب والسنة. لكن هنا الحجة الثالثة والاخيرة وعلى منهج السلف الصالح هنا يظهر الفرق بين كل المسلمين - 00:08:45

الذين يدعون انهم على الكتاب والسنة لكنهم لا يلتزمون معنا على منهج السلف الصالح ولذلك انا ادندن دائما وابدا على هذه الحقيقة وهي لا يكفي ان تكون دعوة الدعاة الاسلاميين حقا - 00:09:08

اليوم لا ينبغي ان تكون دعوتهم محصورة بالكتاب والسنة فقط لابد ان يضموا الى دعوتهم وعلى منهج السلف الصالح والسبب يعود الى امرين اثنين احدهما يتعلق بالنصوص الشرعية والاخر يتعلق - 00:09:33

الاحوال الواقعية المتعلقة بكل الطوائف الاسلامية اما الامر الاول المتعلق بنصوص الشرعية فنحن نجد في هذه النصوص ذكرا لشيء اخر غير الكتاب والسنة كما نجد مثلا مثل قوله تعالى واطيعوا الله - 00:10:01

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اذا لو كان هناك ولي امر نبايع من المسلمين وجب كما شرحت انفا بطاعته وما يجب علينا اطاعة الكتاب والسنة مع انه هذا ولي الامر - 00:10:31

قد يخطئ هو ومن حوله لكن دفعا لمفسدة اختلاف الراء واجب علينا اطاعة هذا الوالي ولي الامر بالشرط المذكور انفا لا طاعة المخلوق نعصي بالغاية هنا وقفة من اجل العبرة فقط - 00:10:51

عزبة التحرير يتغنى في طاعة الحاكم ولو خالف في ذلك الشرف وهذه مناقشة سريعة جرت بيني وبينهم اذا جمعنا السجن في سوريا وسجن معروف في بلد اسم الحسنة وهذا السجن يا استاذ من فضائل - 00:11:17

عبد الناصر سجن عجيب جدا اه ارتفاعه نحو ستة امتار. سبعة انفار جهتهم هنا المقصود والقصة طويلة انما الموضع الشاهد منها آ دخلت هذه هذه القاعة الكبيرة جدا وفيها اه نحو خمسة عشر شخصا من حزب التحرير - 00:11:44

اكادت تجري بيني وبينه مناقشات كثيرة يتبنون ان رأي الحاكم يجب تنفيذه ظاهرا وباطنا فضربت لهم مثلا قلت اذا كان الحاكم يتبنى رأي المذهب الكوفي وهو الذي يقول للتفريق بين - 00:12:15

بين المسكر المتخذ من العنب والمشكل ان يتخذ من غير العلم هذا مذهب اهل الرأي هذا المذهب وحده يدلني انا ان انتسابهم الى الرأي هو ذاك الرأي الذي ذمه السلف الصالح - 00:12:42

والا لا رأي عندهم لانها ظاهرة مخيبة هناك سائلان كلاهما مسكر احدهما متخذ من العنب والاخر متخذ من الذرة من التحضر من اي مادة اخرى هذا الاول يحرم منه خيله وكثيره - 00:13:07

المسكر في مذهبهم يحرم منه قليله وكثيره اما المشكل الاخر فلا يحرم منه الا الكثير المسكر قلت وهذا يعني البحث فيه طويل لكن ليس هنا الشاهد منه وقلت لاهلي قلت لو ان الملك او الحاكم المسلم - [00:13:36](#)

ظن هذا المذهب الكوفي وابعاح استيراد ومعاقرة الامر المتخذ من غير عنب هل طيعه؟ قال نعم اطيعه. وهو يرى وهو يرى انه حرام فقلنا له هنا العبرة بارك الله فيكم - [00:14:05](#)

ماذا تفعل بقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. قال قال لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق اذا كان هذا المخلوق يرى انه ما امر به فهو معصية وهو ده - [00:14:27](#)

الله المستعان فانا اردت ان اقول ان الاحزاب القائمة اليوم هي تقوم على مخالفة الشرع في كثير من الاحكام منها حديث حذيفة حيث قال انه يعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على جذع شجرة - [00:14:57](#)

لكن لابد من لفت النظر وهو يتعلق بما ذكرته انفا ان الدعوة السلفية تجمع الامة واي دعوة اخرى تفرق الامة ربنا عز وجل يقول في القرآن الكريم وكونوا مع الصادقين - [00:15:24](#)

لا يكون صادقا ابدا من يفرق بين الكتاب والسنة من جهة وبين السلف الصالح من جهة اخرى لما وسؤالهم هناك امران اثنان احدهما يتعلق بنصوص الشرعية والامر الاخر يتعلق بالامور الواقعة - [00:15:43](#)

ف نجد في القرآن مثل قوله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يولي من تولى ورزقه جهنم وساءت مصيبة لا شك ولا ريب - [00:16:08](#)

ان الله عز وجل حينما ذكر سبيل المؤمنين في الاية بحكمة عائدة بالغة عظيمة جدا لان كلام الله عز وجل يتعالى ويترفع عن العبث كان من الممكن ان تكون الاية ومن يشاقق الرسول - [00:16:32](#)

من بعد ما تبين له الهدى نوله من تولاه لكنه زاد فقال ويستمتع غير سبيل المؤمنين. لماذا ليؤكد ان هناك واجبا اخر وهو اننا في اتباعنا للكتاب والسنة يجب ان يكون هذا الاتباع - [00:16:54](#)

على ما كان عليه المسلمون الاولون هذا هو المقصود ويتبع غير سبيل المؤمنين هم المسلمون الاولون. وهم اول ما ما يشملهم اصحاب الرسول عليه السلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:17:15](#)

اذا عندنا كتاب الله وعندنا سنة رسول الله وعندنا سبيل المؤمنين الان الطوائف الاحزاب فضلا عن المذاهب القديمة والجديدة لا سل لا تلفت ولا تلفت مطلقا الى اتباع سبيل المؤمنين - [00:17:34](#)

الذي تأيد ببعض الاحاديث وانا اشير اليها لانها معروفة لديكم. اولا حديث الفرق ثلاثة وسبعين حيث قال كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي التي - [00:17:55](#)

على ما انا عليه واصحابي نجد هنا واصحابي على نمط قوله تعالى في سبيل المؤمنين. تماما اذا ما يجوز لمسلم اليوم ان يقول انا افهم من الكتاب والسنة كذا ثم لا يلتفت الى ما كان عليه - [00:18:14](#)

سلفنا الصالح يضاف الى هذا الحديث حديث الارتباط ابن سارية عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الى اخره. اذا هناك سنتان سنة الرسول عليه السلام وثلاث علماء راشدين فلا بد اذا - [00:18:34](#)

بالنسبة لامثالنا نحن متأخرين بعد هذه القرون الطويلة ان نرجع الى الكتاب والسنة وسبيل المؤمنين هنا يظهر الاختلاف بيننا وبين الجماعات الاخرى القائم اليوم اما الخوارج اما المعتزلة اما الرافضة - [00:18:57](#)

هؤلاء قد خالفوا سبيل المؤمنين وهم من قرب منهم في مكان وعليه بن ثابت لكن نحن اليوم علينا كما قيل من رأى العبرة بغيره فليعتبر لماذا كانت هذه الفرق قديما - [00:19:21](#)

لأنهم اتبعوا اهواءهم ولم يلتزم هذا المنهج الذي هو اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وفي تأمن انا اقصد لكم الان مناقشة جاءت بيني وبين احدهم آآ تبين لكم - [00:19:40](#)

انه لابد من نسبة ما لا بد من نسبة ما اي لا يكفي اليوم ان يقول احدا اذا ما سئل شو مذهبك مسلم لا يكفي وان كان هذا هو الاصل -

لكن تجد امور اه توجب على الناس ان يوجدوا لها احكام ومعالجة قلت لاحدهم وهو يعني مسلم ويدعي انه على الكتاب والسنة. لكن بقدر معلوماته الا الا ان هذه المناقشة ستبين لكم - [00:20:22](#)

ان الامر في دقة متناهية وهو كجواب اخر او باسلوب اخر عن سؤال الذي كان يتعلق بمن امطرت السلف او السلفية والانتساب اليها قلت له ده يا فلان لو سألك سائل - [00:20:45](#)

قام اذهب ماذا سببه قال مسلم ويتزوجون؟ ولا لا؟ موجود لما يجي حكيها مات هو؟ اه اذا ما في حاجة انه ها؟ مم آ قلت له هذه حيدة انا لو سألتك ما دينك ستقول انا مسلم - [00:21:06](#)

لكن انا ما سألتك ما دينك ماذا يهبوا هذا ولد ثانيا لا فرق بينك وبين الرافضي والخارجي والاباضية والى اخره هو سيجيب جوابك وانا اريد ان تجيب الجواب تبين واقعك - [00:21:39](#)

وتنصح الناس ان يكونوا مثلك فيه. فحينما تقول انت انا مسلم وهو يقول مسلم وهذاك يقول مسلم لا فعرف ان الجواب خطأ فوضع له قليلا فقال المسلم على الكتاب والسنة - [00:22:02](#)

قلت له ايضا هذا لا يكفي انا أسألك الان سؤالاً جانبياً لو سألت الشيعي او الاباضة هل يقول لك المسلم لست على الكتاب والسنة ان يقول قولتك هذه؟ قالوا كذلك - [00:22:21](#)

قلت اذا نريد ان تبين واقعك ايضا. والا شركت نفسك مع غيرك ممن احكم بضالهم وانحرفهم عن الكتاب والسنة رجل الى حد ما كبير في اعتقادي عنده يعني انصاف وعنده تجرد - [00:22:42](#)

وان كانت معلوماته الى حد ما آ ايضا تبين له ان هذا الجواب لا يكفي اليوم قلت اذا ماذا تقول قال اقول على الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه التخصص - [00:23:02](#)

قلت حسنا كل من سألك وكلما سئلت محاضرة وتقول انا على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح قلت له يعني انت الان قلتها صوابا وعلى منهج السلف الصالح يعني مذهب السلف الصالح - [00:23:21](#)

هو الصواب طيب قلت له من ينتسب الى هذا المذهب يكون على صوابا قال نعم قلت حتى نلخص المحاضرة هذه كلها يسيرها بالنحو العربية يجوز ان يقول مثلي انا سلفي اي منتسب الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح - [00:23:45](#)

اسست الرجل يعني اقل ما يقال مفحما ان لم يكن مقتنعا عيينا جميل الشاي بارك الله فيكم هذه حقائق اذا الانسان يعني كان غافلا عنها كان بعيدا عن الكتاب والسنة - [00:24:08](#)

ولو ازعى انه على الكتاب خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:24:30](#)